Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ولقد اختلف علماء المسلمين فى حقيقة السحر ما هى : أهو أمر حقيقى مؤثر فى الواقع ؟ أم هو مجرد إيهام وتخييل وسحر للأعين فحسب ؟

ذهب المعتزلة إلى الثانى ، مستدلّين بما جاء فى القرآن فى قصة موسى وسَحَرة فرعون ، كما فى قوله تعالى : ﴿ قَالَ أَلْقُواْ ، فَلَمَّا أَلْقَوْاْ سَحَرُواْ أَعْيُنَ النَّاسِ وَاسْتَرْهَبُوهُمْ وَجَاءُو بِسِحْرٍ عَظِيمٍ ﴾ (١) .

﴿ قَالَ بَلْ أَلْقُواْ ، فَإِذَا حِبَالُهُمْ وَعِصِيُّهُمْ يُخَيَّلُ إِلَيْهِ مِن سِحْرِهِمْ أَنَّهَا تَسْعَىٰ ﴾ (٢) .

وذهب أهل السُّنَّة إلى الرأى الأول ، وأن للسحر حقيقة ، وأن له تأثيراً ، ولهذا قال تعالى : ﴿ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ ﴾ (٣) ، وقال : ﴿ وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنفَعُهُمْ ﴾ (٤)

ولهذا أيضاً أُمرنا بالاستعاذة من شر السَحَرة الذين ينفثون فى العُقَد ، فقال تعالى : ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ * مِن شَرِّ مَا خَلَقَ * وَمِن شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ * وَمِن شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ ..... ﴾ (٥) .

وأيّاً كانت ماهية السحر وحقيقته ، فهو علم يضر ولا ينفع ، ولا يجوز للمسلم تضييع وقته وجهده فى تعلمه . فما أحوج هذا الجهد وهذا الوقت أن يُنفقا فى تحصيل ما ينفع من العلم .

* *

● **التنجيم شُعْبة من السحر :**

وقد ورد فى الحديث النبوى اعتبار « التنجيم » شُعْبة من السحر ، وهو الذى يقوم على التنبؤ بالغيب بواسطة النجوم ، وادعاء قراءة المستقبل من خلالها .

---

(١) الأعراف : ١١٦ (٢) طه : ٦٦ (٣) البقرة : ١٠٢

(٤) البقرة : ١٠٢ (٥) الفلق : ١ - ٤